قتل 14

تحطمت في رأس تنورة، ما أسفر عن مقتل جميع من كانوا على متنها، وعددهم 14 شخصا. ولم تكشف السلطات السعودية، حتى الآن، عن أسباب الحادث، فيما يُنتظر صدور مزيد من التفاصيل بشأن ملابساته ونتائج التحقيق.

اجواء شديدة

في معظم المناطق، ولا يطرأ تغير على درجات الحرارة، والرياح غربية إلى شمالية غربية خفيفة إلى معتدلة السرعة تنشط أحيانا. والأربعاء، يكون الجو شديد الحرارة في معظم المناطق، ولا يطرأ تغير يذكر على درجات الحرارة، والرياح غربية إلى شمالية غربية خفيفة إلى معتدلة السرعة تنشط أحيانا، والبحر خفيفا إلى متوسط ارتفاع الموج. وتحذر دائرة الأرصاد الجوية المواطنين من خطر التعرض لأشعة الشمس المباشرة لفترة طويلة، خاصة في ساعات الذروة من الساعة 11 صباحاً إلى 4 مساءً، ومن إشعال النار في المناطق التي تكثر فيها الأعشاب الجافة.

وحذر الدفاع المدني، من موجة حارة متوقعة تستمر لمدة 48 ساعة، مشددا على أن كل من يتسبب بإشعال النيران سيتحمل المسؤولية القانونية. وأهاب الدفاع المدني بالمواطنين ضرورة الاستخدام الآمن للتيار الكهربائي، وتجنب الأحمال الزائدة على الشبكة الكهربائية، تفاديا لحدوث التماسات كهربائية وحرائق.

ودعا أصحاب المشاطب والأراضي الزراعية إلى توفير متطلبات الوقاية والسلامة العامة، وعدم إشعال النيران في مخلفات المركبات، كما دعا القائمين على المخيمات الصيفية إلى اقتصار الأنشطة على الغرف الصفية، أو في الفترة المسائية لحماية الأطفال.

وحث الأهالي على الانتباه إلى الأطفال وعدم تركهم يلهون خارج المنازل في ساعات الذروة، تجنبا لتعرضهم لضربات الشمس، أو لدغات الحشرات السامة، وعدم تركهم في المركبات، لخطر تعرضهم لحالات اختناق.

ودعا الدفاع المدني المواطنين إلى الاتصال على الرقم (102)، عند حصول اي طارئ، وعلى الشرطة عبر الرقم (100)، والاسعاف عبر الرقم (101).

مروحة بكهرباء

واستشهدت طفلة، امس الأحد، متأثرة بإصابتها جراء قصف مدفعي من قبل الاحتلال استهدف شرق مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة. وأفادت مصادر طبية في مستشفى ناصر بمدينة خان يونس، بوصول جثمان الطفلة إيلين الفرا (13 عاما)، بعد استشهادها متأثرة بإصابتها بشظية قذيفة مدفعية أطلقها جيش الاحتلال الإسرائيلي، أصابت رأسها قرب دوار بني سهيلا شرق المدينة.

كما أُصيب عدد من المواطنين، مساء أمس الأحد، إثر قصف شنته طائرة حربية للاحتلال استهدف خيمة تؤوي نازحين في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة. وأفادت مصادر محلية بأن طائرة حربية إسرائيلية أطلقت صاروخا باتجاه الخيمة، ما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين، جرى نقلهم إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وأعلنت مصادر طبية في قطاع غزة، أمس الأحد، ارتفاع حصيلة عدوان الاحتلال الإسرائيلي على القطاع إلى 73,054 شهيدا، و173,480 مصابا، منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023.

وأضافت المصادر ذاتها أن مستشفيات القطاع استقبلت خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية 3 شهداء جدد، و43 إصابة.

وأوضحت أن إجمالي الشهداء منذ وقف إطلاق النار في 11 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي ارتفع إلى 1,041 شهيدا، والإصابات إلى 3,372، فيما جرى انتشال 786 جثمانا. وبينت المصادر الطبية أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، في ظل عجز طواقم الإسعاف والإنقاذ عن الوصول إليهم حتى هذه اللحظة.

اصابة شاب

مواطنان، أحدهما الشاب أيمن الجمزاوي، بعد مداهمة منازل واحتجاز عدد من الشبان والتحقيق معهم ميدانياً. كما شهد المخيم عمليات تفتيش واسعة وتخريباً لمحتويات المنازل. واقتحمت قوات الاحتلال، بلدة عناتا شمال شرق مدينة القدس المحتلة. وأفادت محافظة القدس، بأن قوة من جيش الاحتلال اقتحمت بلدة عناتا، واحتجزت عددا من الشبان ونكلت بهم، خلال انتشارها في أنحاء متفرقة من البلدة. كما واصلت تلك القوات اقتحام بلدة سبسطية شمال غرب نابلس، إضافة إلى تدمير مركبة، وشرعت جرافات الاحتلال، أمس الأحد، بأعمال شق طريق استيطاني على أراضي المواطنين في قرية بتير، غرب بيت لحم، كما شرع مستوطنون بشق طريق استيطاني في أراضي قرية الجبعة جنوب غرب بيت لحم.

وأفاد مصدر، بأن جرافات الاحتلال تعمل في منطقة «الحنجلية» غرب القرية، لشق طريق استعماري يصل إلى البؤرة الاستيطانية المقامة على أراضي المواطنين في المنطقة.

يُذكر أن أعمال التجريف وشق الطريق تأتي في إطار التوسع الاستعماري المتواصل في أراضي القرية، بما يهدد الاستيلاء على مزيد من الأراضي الزراعية ويحد من وصول المواطنين إلى أراضيهم.

وتشهد المناطق الغربية من محافظة بيت لحم تصاعدا في الأنشطة الاستيطانية، خاصة في محيط قرى بتير والولجة وبيت جالا، من خلال إقامة البؤر الاستيطانية وشق الطرق الالتفافية الرامية إلى ربطها بالمستوطنات. وأفاد رئيس مجلس قروي الجبعة إبراهيم حمدان، بأن مستوطنين ترافقهم جرافتان اقتحموا القرية، وشرعوا في شق طريق استيطاني غرب القرية، مرورا بأراضي بلدة صوريف شمال الخليل، بطول يصل إلى 2 كم وعرض ستة أمتار.

وأضاف أن هذا الإجراء التعسفي شأنه أن يلقي بظلاله السلبية على حياة المواطنين سواء في الجبعة أو صوريف من خلال سلب المئات من الدونمات الزراعية، ومنع أصحاب الأرض من الوصول إليها، لأطماع استعمارية. وأخطرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس الأحد، مواطنا مقدسيا بهدم منزله في بلدة سلوان، جنوب المسجد الأقصى المبارك.

الحياة الجديدة
صحيفة يومية سياسية
أسسها نبيل عمرو وحافظ البرغوثي سنة 1995م
رئيس التحرير
محمود أبو الهيجاء
جميع الآراء الواردة في المقالات المنشورة على الصفحة الأخيرة تعبّر عن رأي كتابها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة
البريد الالكتروني والانترنت
alhaya-news95@alhaya.ps
www.alhaya.ps
العنوان:
البيرة - شارع النور، بجانب المدرسة الشرعية
هاتف: 2407252 / 2407251
فاكس: 2407250
ص.ب: 1882 / رام الله
ص.ب: 4440 / البيرة
الطباعة: مؤسسة دار الحياة للصحافة والطباعة والنشر

وأفادت محافظة القدس، بأن طواقم تابعة لبلدية الاحتلال اقتحمت حي البستان في بلدة سلوان، وسلمت المواطن ماهر سامر سرحان إخطارا يقضي بهدم منزله، مشيرة إلى أن المنزل قائم منذ نحو 30 عاما، ويؤوي أربعة أفراد. وأكدت المحافظة أن الإخطار يأتي في إطار سياسة هدم المنازل التي تنتهجها سلطات الاحتلال بحق المواطنين في مدينة القدس المحتلة، والتي تستهدف التضييق على الوجود الفلسطيني وفرض مزيد من الوقائع على الأرض.

واعتدى مستوطنون، أمس الأحد، على المواطنين في مسافر يطا جنوب الخليل، أشعلوا النيران في خلايل اللوز جنوب شرق بيت لحم وأغلقوا طريقا ترابيا ودمروا خط مياه شرق طوباس.

وفي سياق متصل، نصب مستوطنون أعلام الاحتلال على الطرق وفي محيط المساكن في قرية أم الخير، واستفزوا المواطنين واعتدوا على عدد منهم بالضرب. وأشعل مستوطنون، الليلة قبل الماضية، النيران قرب منازل المواطنين، في منطقة خلايل اللوز جنوب شرق بيت لحم.

وأفادت مصادر أمنية، أن مستوطنين اقتحموا خلايل اللوز، وأشعلوا النار في محيط منزل لمواطن من عائلة الأحمر، وسط إطلاق الرصاص، قبل أن يتدخل المواطنون ويخمدوا النيران التي كادت تنتقل لعدد من المنازل.

وهاجم مستوطنون، رعاة الأغنام، في قرية الرشايدة شرق بيت لحم. وأفاد رئيس مجلس قروي الرشايدة بكر رشايدة، بأن مستوطنين هاجموا عددا من رعاة الأغنام في الرشايدة واعتدوا عليهم بالضرب، ما أدى الى إصابة خليل مسلم رشايدة (45 عاما) برضوض.

وأضاف أن المستوطنين صعدوا في الآونة الأخيرة من اعتداءاتهم بحق سكان الرشايدة، من خلال الاعتداء على منازل المواطنين والرعاة والاستيلاء على عدد من رؤوس الأغنام.

وأغلق مستوطنون، الليلة قبل الماضية، طريقا ترابيا تربط بين مدينة طوباس، وخربة يرزا شرق المدينة ما أعاق حركة تنقل المواطنين، ومركباتهم.

واعتدى مستوطنون على خط ناقل للمياه بطول مئات الأمتار في المنطقة، يستخدمه المواطنون في ري مواشيهم.

بعد عام ونصف العام

إلى الأسير الجريح أيمن ناجح غنام الذي اختطفته وحدات خاصة من أحد مشافي مدينة نابلس بعد أيام من قصف المركبة، فيما بقي مصير الشاب مجدي أبو عرة مجهولا حتى تبلغت عائلته باستشهاده امس. وأبلغت الهيئة العامة للشؤون المدنية الفلسطينية، امس الأحد، هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني، باستشهاد الشاب مجدي نور أبو عرّة من محافظة طوباس، بعد أن أخفت سلطات الاحتلال مصيره قسرًا على مدار عام ونصف، من دون الكشف عن تاريخ استشهاده أو ظروفه، مع استمرار احتجاز جثمانه.

وأوضحت هيئة شؤون الأسرى ونادي الأسير، في بيان مشترك، أن عائلة الشهيد أبو عرّة كانت قد تلقت، صباح اليوم، بلاغًا آخر من مؤسسة «هموكيد» الإسرائيلية يفيد باستشهاده، وذلك عقب توجه المؤسسة إلى المحكمة العليا التابعة للاحتلال للاستفسار عن مصيره. وأكدت المؤسستان أن ما تعرض له الشهيد أبو عرّة يُشكّل جريمة إخفاء قسري مكتملة الأركان، وهي الجريمة ذاتها التي طالت عشرات الشهداء من قطاع غزة الذين اعتقلهم الاحتلال وامتنع عن الكشف عن مصيرهم. وقد برزت جريمة الإخفاء القسري بوصفها واحدة من أخطر القضايا التي تفاقمت في أعقاب حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، إذ انحصر الحديث بشأنها لسنوات بالمواطنين والمعتقلين من القطاع، قبل أن تنجح المؤسسات المختصة، وبعد جهود حثيثة، في إيجاد آليات لمتابعة مصير المعتقلين والكشف عن أسماء من استشهد منهم.

وفي المقابل، لا يزال آلاف المواطنين في عداد المفقودين، فيما تبقى أعداد غير معلومة من الشهداء المعتقلين رهن الإخفاء القسري، في ظل استمرار الاحتلال في التعتيم على مصيرهم ورفض تقديم أي معلومات بشأنهم.

ولفتت المؤسستان إلى أنه فيما يتعلق بالشهداء من الضفة الغربية، كانت المؤسسات المختصة تتلقى البلاغات المتعلقة باستشهاد الأسرى عبر الهيئة العامة للشؤون المدنية الفلسطينية بعد استشهادهم بساعات، باستثناء حالتين فقط جرى فيهما إبلاغ المؤسسات بعد مرور أيام على استشهادهما داخل سجون الاحتلال.

هذا إلى جانب ورود معلومات غير دقيقة بشأن استشهاد واعتقال آخرين ففي عدد من الحالات التي أُبلغت فيها الجهات الفلسطينية باستشهاد مواطنين، تبيّن لاحقًا أنهم معتقلون لدى الاحتلال، وأن بعضهم كان قد استشهد داخل الأسر، الأمر الذي أدخل عائلاتهم في حالة من الصدمة والقلق والشك حيال مصير أبنائها.

وأكدت المؤسستان مجددًا، أن ما تعرض له الشاب مجدي أبو عرّة يُعد جريمة إخفاء قسري مكتملة الأركان، لا سيما أن عائلته لجأت طوال تلك المدة إلى مختلف الجهات المختصة للاستفسار عن مصيره لدى سلطات الاحتلال، من دون أن تتلقى أي رد أو معلومات تتعلق بمكان وجوده أو وضعه القانوني والإنساني، إلى أن أُبلغت اليوم باستشهاده.

وشددت المؤسستان، على أن جريمة الإخفاء القسري تُعد من أخطر الجرائم التي صعّدت إسرائيل من ممارستها في أعقاب حرب الإبادة الجماعية، إلا أن ذلك لا يعني أنها جريمة مستحدثة؛ إذ دأبت سلطات الاحتلال، تاريخيًا، على توظيف هذه السياسة كأداة من أدوات القمع والسيطرة، شأنها شأن سائر الجرائم والانتهاكات التي ارتكبتها بحق الشعب الفلسطيني، باعتبارها جزءًا من منظومة استعمارية ممتدة ومتجذرة في سياق الاحتلال الاستعماري لفلسطين.

مذبحة اشجار

تستهدف فقط الأراضي الذي أخطرها الاحتلال، والبالغة 126 دونمًا، مطلع الشهر الحالي، بل تجاوزتها بكثير. ويقدر جرادات المساحات التي سيجري إعدام أشجارها بأكثر من 260 دونمًا، حسب ما يحدث على الأرض. بدوره، يؤكد رئيس جمعية زبوبا الخيرية، حسين جرادات لـ»الحياة الجديدة» أن التجريف يمس بمصادر رزق قرابة 50 مواطنًا من مختلف العائلات، وبطال أكثر من 400 شجرة. ويشير إلى أن الاحتلال أقتلع خلال السنتين الأخيرتين قرابة 800 زيتونة، بدعوى قربها من جدار الضم والتوسع العنصري، الذي يلتف حولها. ويصف رئيس الجمعية الخيرية حال المواطنين المتضررين، بالغ الصعوبة، بخاصة أنهم كانوا ينتظرون موسمًا وفيرًا، عقب عام لم يحصلوا فيه إلا على القليل من الزيت.

ويخشى المواطنون من تمدد عمليات الاقتلاع، لكنهم كما قال الشاب محمد جرادات يواجهون حربًا لا تستهدف فقط طرقات البلدة وبيوتها، بل تطال كل شيء فيها يرمز إلى البقاء.

ويشير الثلاثيني محمد إلى أن الاحتلال يضيق على القرية، ويخلق بيئة طاردة للحياة، لدفع أهلها إلى تركها.

وكانت جرافات احتلالية أخرى أعادت أول أمس أغلاق المداخل الفرعية للقرية، وعزلتها عن القرى والبلدات المحيطة، في جولة هي العاشرة، منذ 3 أشهر، كما يؤكد رئيس المجلس القروي.

هيئة الاسرى

بتاريخ 2025/4/2، تعاني ظروفا اعتقالية سيئة جدا في «الدامون». وحول ظروف اعتقالها، أفادت الأسيرة لمحامية الهيئة، بأنها اعتقلت في رابع أيام عيد الفطر على يد نحو 30 شرطيا إسرائيليا، وعانت آلاما شديدة نتيجة إحكام الأصفاد في يديها، لأربعة أيام متواصلة، حيث بقيت في المسكوبية، ما يقارب الـ21 يوما، ومن ثم تنقلت بين سجني «الرملة»، و»الشارون»، لتقبع أخيرا في «الدامون» قسم (3) غرفة (2). ونوهت الأسيرة إلى أن سياسة القمع مستمرة ضد الأسيرات، كان آخرها قبل أسبوع استخدمت خلالها قوات القمع المقتحمة المدججة بالسلاح قنبلة الصوت، كما أنها أصيبت بجرح في الوجه خلال قمع الغرفة المتواجدة فيها بتاريخ 2026/6/10.

وفيما يتعلق بظروف الأسيرات المعيشية، أفادت وزوز، بأن بعض الأسيرات يفترشن الأرض، ولا يزال المقدم لهن رديئا، وغير صالح للاستهلاك الآدمي، كما أنه لا يسمح لهن بتناول حبة «مُسكن» إلا بموافقة طبيب.

يذكر أن الأسيرة وزوز متزوجة وأم لأربعة أبناء، وتعمل معلمة مدرسة.

وأفادت الهيئة في بيان ثان بعد زيارة محاميتها لسجن الدامون، بأن سلطات الاحتلال مددت الاعتقال الإداري للأسيرة سماح بلال عبد الرحمن حجاوي (27 عاما) من مدينة قلقيلية، للمرة الثالثة على التوالي لمدة ستة أشهر، لتنتهي فترة اعتقالها الحالية في2026/09/29، بعد أن كانت قد أمضت فترتي اعتقال إداري متتاليتين مدة كل منهما ستة أشهر.

وأوضحت الهيئة، في بيان، أمس الأحد، أن حجاوي، وهي أسيرة محررة أعيد اعتقالها في 2025/04/01، خاضت استئنافاً ضد قرار الاعتقال الإداري، إلا أن المحكمة رفضته وثبتت الاعتقال، رغم تأكيدها أنها لم تمارس أي نشاط مخالف للقانون منذ الإفراج عنها، ورغم الإشارة إلى أن موعد زفافها كان مقررا في 2026/04/24.

بقايا زنزانة

الحضور مجرد قراء جاءوا لحفل إشهار، كانوا أسرى محررين، ومحامين، ووزراء سابقين، ومحافظ المدينة، ومثقفين، وأهالي أسرى، ووجوها تعرف جيدا معنى أن تتحول الأرقام إلى سنوات باب زنزانة، لذلك بدا المشهد أقرب إلى لقاء عائلة كبيرة فرقتها السجون وجمعتها الذاكرة.

عنوان الكتاب وحده كان كفيلا بأن يختصر الحكاية «بقايا زنزانة». فالزنزانة لا تترك الإنسان عندما يغادرها، تخرج معه في صوته، وفي مشيته وفي ذاكرته، وحتى في طريقته وهو يكتب.

ولهذا لم يكن الكتاب سيرة ذاتية تقليدية، بل محاولة لإنقاذ ما تبقى من ذاكرة الأسر، قبل أن يبتلعها النسيان.

عميد أسرى حركة فتح في محافظة نابلس قتيبة مسلم، الذي أمضى سنوات طويلة في سجون الاحتلال منذ منتصف ثمانينيات القرن الماضي، لم يكن بالنسبة للحاضرين مجرد أسير محرر، بل أحد الأسماء التي صنعت جزءا من الحياة التنظيمية والثقافية داخل المعتقلات، حيث تحولت الزنازين عبر العقود إلى مدارس سياسية، وقاعات دراسة، ومنابر ثقافية، ومختبرات لصناعة الوعي الفلسطيني. ولهذا جاءت كلمات المتحدثين وكأنها لا تقدم كتابا، بل تقدم شهادة على مرحلة كاملة من تاريخ الحركة الأسيرة.

رئيس مركز يافا الثقافي وعضو المجلس الثوري لحركة فتح تيسير نصر الله رأى في قتيبة مسلم واحدا من الروافع الأساسية للحركة الأسيرة، مشيرا إلى حضوره الثقافي والتنظيمي، وإلى البصمات التي تركها خلال سنوات اعتقاله الطويلة، حتى غدا اسمه واحدا من الأسماء التي يُشار إليها كلما ذكرت التجربة الاعتقالية الفلسطينية.

أما محافظ نابلس غسان دغلس، فعاد بالذاكرة إلى بدايات الانتفاضة الأولى، مستحضرا شخصية قتيبة مسلم منذ تلك السنوات الأولى، حين لم يكن حضوره مقتصرا على المواجهة مع الاحتلال، بل امتد إلى بناء التجربة التنظيمية داخل السجون، وإلى الإسهام في الأدب الذي أنتجته الحركة الأسيرة، ذلك الأدب الذي وُلد خلف الأسلاك لكنه ظل يخاطب الفلسطينيين جميعاً. ومن داخل التجربة نفسها، استعاد المحامي الحيفاوي حسن العبادي عشرات الزيارات التي جمعته بالمحرر مسلم في المعتقلات، قال إن أحاديثه لم تكن تنشغل بنفسه بقدر ما كانت تنشغل بالأسرى جميعا، بحياتهم اليومية، وكرامتهم، وحقهم في أن تصل كتاباتهم إلى الناس، باعتبارها نصوصا كُتبت من قلب المعاناة، وتعبر عن الانتماء للوطن ورفض الاحتلال.

ولأن الرفقة الطويلة تصنع معرفة مختلفة، تحدث عضو المجلس الثوري لحركة فتح الدكتور ياسر أبو بكر عن ثلاثة وعشرين عاما جمعته بقتيبة مسلم داخل السجن.

ثلاثة وعشرون عاماً كانت كافية، كما قال ليعرف عن قرب ثبات الرجل، وهدوء رؤيته، وقدرته على استشراف المستقبل اعتمادا على قراءة واقعية راكمتها تجارب الحركة الأسيرة عبر عقود طويلة. غير أن أكثر الكلمات هدوءا ربما كانت كلمة صاحب الكتاب نفسه.

لم يتحدث قتيبة مسلم عن سنواته بقدر ما تحدث عن القضية التي خرج منها وإليها، أعلن تمسكه بالثوابت الوطنية، والدفاع عن الحركة الأسيرة باعتبارها أحد مفاصل صنع القرار الوطني، مؤكدا أن الوحدة الوطنية يجب أن تبقى فوق كل الخلافات والمواقف، لأنها السند الحقيقي للأسرى وللقضية الفلسطينية.

4 قتلى في جرائم

وفي مدينة قلنسوة، قُتل رجلان في جريمة إطلاق نار وقعت صباح امس، بعد تعرضهما لإصابات حرجة، وهما غالب أبو راس وعدنان غانم. وفي وقت لاحق، قُتل الشاب مصطفى أبو لسان، في الثلاثينيات من عمره، وهو من سكان مدينة يافا، إثر انفجار عبوة ناسفة داخل سيارة في مدينة حولون.

وفي سياق متصل، كان الشاب بكر نصيرات (19 عاما) قد قُتل، الليلة قبل الماضية، فيما أُصيب شاب آخر بجروح خطيرة، جراء تعرضهما لإطلاق نار في مدينة الطيبة بمنطقة المثلث الجنوبي.

وبمقتل مصطفى أبو لسان، ارتفعت حصيلة ضحايا جرائم القتل في المجتمع العربي داخل أراضي عام 48 منذ مطلع العام الجاري إلى 135 قتيلا وقتيلة، في ظل تصاعد أعمال العنف والجريمة.

وتشير المعطيات إلى أن غالبية الضحايا سقطوا في جرائم إطلاق نار، وسط اتهامات متواصلة للحكومة والشرطة الإسرائيليتين بالتقاعس عن اتخاذ إجراءات فعالة لمكافحة الجريمة المنظمة، والإخفاق في ملاحقة الجناة وتقديمهم إلى العدالة، الأمر الذي يسهم في تفاقم حالة انعدام الأمن الشخصي وارتفاع عدد الضحايا.

تقرير: نتنياهو

ووفقا لموقع عرب 48، ففي موازاة محاولات نتنياهو إتمام التفاهمات مع الأحزاب الحريدية قبل تحديد موعد الانتخابات، لا تزال الخلافات داخل الليكود قائمة بشأن الانتخابات التمهيدية للحزب وآلية إجرائها. وبحسب تقارير إسرائيلية، من المتوقع أن تُجرى الانتخابات التمهيدية في بداية آب/ أغسطس المقبل، فيما يطالب نتنياهو بالحصول على 11 موقعا مضمونا في قائمة الليكود حتى المرتبة الأربعين، وهو ما يرفضه ديفيد بيتان وحاييم كاتس.

وأفادت القناة 12 الإسرائيلية، أمس الأحد، التوجه بشأن تأخير الانتخابات يندرج ضمن محاولة «استكمال الصفقة مع الحريديين»، عبر المصادقة على سلسلة تشريعات يطالبون بها قبل حل الكنيست أو الذهاب إلى الانتخابات، وفي مقدمتها تجميد الإجراءات الجنائية بحق طلاب المعاهد التوراتية الذين لا يلتحقون بالخدمة العسكرية، إلى جانب الدفع بما يسمى «قانون أساس: دراسة التوراة».

وفي هذا السياق، وجّه وزير جيش الاحتلال، يسرائيل كاتس، رسالة إلى رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، بوعاز بيسموت، طالبه فيها بعقد «نقاش عاجل» في اللجنة حول إصدار أمر مؤقت يقضي بتجميد الملاحقات الجنائية بحق الحريديين المتهربين من الخدمة. ورد بيسموت بإعلانه أنه سيعقد جلسة للجنة خلال الأسبوع الجاري.

وكتب كاتس في رسالته أن الأمر المؤقت يجب أن يتضمن البنود التي تحدد من هو طالب المعهد التوراتي الذي «تكون التوراة مهنته»، وما الشروط المطلوبة للاستفادة من تجميد إنفاذ القانون الجنائي، إضافة إلى قائمة المعاهد وآليات «الرقابة والإنفاذ الفعال» على الطلاب. وادعى أنه ينبغي في المقابل «ضمان استمرار الإنفاذ الجنائي ضد المتهربين من الجمهور الحريدي ممن لا يدرسون في المعاهد».

ويتقاطع تحرك كاتس مع رسالة بعث بها سكرتير الحكومة، يوسي فوكس، إلى بيسموت، دعا فيها إلى وقف الاعتقالات بحق الحريديين بأمر مؤقت لمدة ثلاثة أشهر، أي خلال فترة الانتخابات، وذلك تنفيذا لتعهد قطعه نتنياهو للأحزاب الحريدية. غير أن تفاصيل الرقابة على من سيُعرّف كطالب معهد توراتي لا تزال غير واضحة.

وتأتي هذه الخطوات بعد تصريحات أدلى بها نتنياهو في مؤتمر صحافي، مساء السبت، زعم فيها أن الشرطة تعتقل طلاب توراة داخل المعاهد الدينية، وهي رواية قالت القناة إنها غير صحيحة. ودعا نتنياهو إلى وقف سياسة الاعتقالات، معتبرا أن اعتقال طلاب المعاهد يؤدي إلى تراجع التجنيد، لكنه قال في الوقت نفسه إن من لا يدرسون التوراة يجب أن تطبق عليهم العقوبات و»كل ثقل القانون». وبالتوازي، عقدت لجنة الكنيست جلسة حول «قانون أساس: دراسة التوراة»، فيما زار عضو الكنيست يوآف بن تسور من حزب «شاس» معتقلين في السجن العسكري رقم 10. وقال رئيس «ديغل هتوراه»، موشيه غفني، خلال عرض القانون، إن «دراسة التوراة هي التي حفظتنا عبر تاريخ الشعب اليهودي»، مضيفا أن الوقت حان لأن تحصل في إسرائيل، باعتبارها «دولة يهودية»، على «مكانتها اللائقة» وأن يُعترف بها «قيمة عليا».

لكن النقاش كشف أيضا اعتراضا داخل الليكود نفسه. فقد قال عضو الكنيست دان إيلوز، خلال الجلسة، إن «الائتلاف الذي أنا عضو فيه يبصق في وجه الجمهور الذي يفترض بنا أن نمثله»، وأضاف أن الهدف من القانون هو مواصلة منح امتيازات لمن لا يتجند بدعوى دراسة التوراة، معتبرا ذلك استخداما للدين لتحقيق مكاسب سياسية ومادية. ودعا إيلوز إلى إقامة «حكومة يمينية قومية ليبرالية» بعد الانتخابات، تستند إلى ائتلاف صهيوني يعمل على دمج الحريديين. وقال إن قانون التجنيد كان يمكن أن يساهم في زيادة التجنيد لو أدخلت عليه تعديلات جوهرية، لكنه تحول، وفق تعبيره، إلى «قانون وهمي» بعدما رفضت الأحزاب الحريدية إدخال تغييرات تجعله قانونا فعليا.

وفي المقابل، أعلن بن تسور أنه زار طلاب المعاهد المعتقلين في السجن العسكري «بسبب دراسة التوراة»، وفق تعبيره، وقال إنه أطلعهم على الجهود المبذولة لإطلاق سراحهم، وعلى المسارات البرلمانية التي يقودها رئيس شاس، أرييه درعي، لوقف الاعتقالات بأمر مؤقت وتنظيم مكانة دارسي التوراة في القانون.

وتأتي هذه التطورات رغم أن جيش الاحتلال الإسرائيلي لم ينشر معطيات رسمية حول أعداد المعتقلين من الحريديين المتخلفين عن المثول لمكاتب التجنيد. غير أن ممثل الجيش قال في جلسة سابقة للجنة الخارجية والأمن إن تجنيد الحريديين ارتفع منذ بداية الحرب؛ فمن معدل بلغ 700 مجند قبل الحرب، ارتفع العدد إلى نحو 2,200 في السنة الأولى، ثم إلى نحو 2,800، مع إحصاء 1,860 مجندا في النصف الأول من سنة التجنيد الحالية.

وفي المقابل، أشار إلى وجود نحو 32 ألف متهرب، وأكثر من 50 ألفا تلقوا أوامر أولية، مقدرا أن العدد قد يصل قريبا إلى 90 ألف متهرب. كما قال إن للعقوبات أثرا في رفع أعداد المجندين، إذ يصل بعضهم إلى الجيش بهدف تسوية مكانتهم، أو بعد توقيفهم وإدراكهم أنه «لا خيار أمامهم» سوى التجنيد.

تعليق المحادثات

الأوضاع إلى جولة جديدة من التصعيد. وتزامن ذلك مع إطلاق صافرات الإنذار في البحرين، فيما أعلن الجيش الكويتي، أن دفاعاته الجوية تصدت لصواريخ وطائرات مسيرة معادية.

وفي اليوم الـ11 من توقيع مذكرة التفاهم بين واشنطن وطهران، وبعد مرور 121 يوما على اندلاع الحرب، أعلن الحرس الثوري الإيراني استهداف 8 مواقع عسكرية أميركية، بينها قاعدة علي السالم في الكويت ومقر الأسطول الخامس في البحرين.

وذكر الحرس الثوري أن الهجوم جاء ردا على قصف الجيش الأميركي خمسة مواقع ساحلية جنوب إيران، قال إن واشنطن بررته بمواجهة البحرية الإيرانية بعد اعتراض سفينة في مضيق هرمز، مضيفا أن ترتيبات السيطرة على حركة الملاحة في المضيق تقع ضمن صلاحيات إيران وفقا لمذكرة التفاهم، محذرا من أن أي انتهاك لوقف إطلاق النار يعد مخالفة للمادة الأولى من الاتفاق وسيؤدي إلى توقف كامل لمساره. وقال الرئيس الأميركي دونالد ترامب، إن طائرات أميركية قصفت مواقع لتخزين الصواريخ والطائرات المسيرة الإيرانية، إضافة إلى محطات رادار ساحلية فجر الأحد، محذرا طهران من أن استمرار التصعيد قد يدفع واشنطن إلى التخلي عن ضبط النفس وإكمال المهمة عسكريا. من جهتها، أعلنت القيادة المركزية الأميركية تنفيذ ضربات إضافية استهدفت عشرة أهداف داخل إيران، مبررة ذلك برفض طهران الالتزام بوقف إطلاق النار واستهدافها ناقلة النفط «كيكو» بطائرة مسيّرة. وأكدت في الوقت نفسه أن حركة الملاحة التجارية في مضيق هرمز مستمرة، وأن القوات الأميركية لا تزال في حالة تأهب.

الصحة العالمية

شديدة، وتوفي المئات وأُغلقت مدارس، كما تتعرض شبكات الكهرباء لضغط شديد». وتم تسجيل درجات حرارة قصوى في عدة بلدان أوروبية، ومنها؛ الدنمارك حيث بلغت الحرارة 37 درجة مئوية، وذلك للمرّة الأولى منذ البدء بتسجيل المعطيات في عام 1874، والجمهورية التشيكية حيث تخطّت الحرارة للمرّة الأولى 40 درجة (40,6) وألمانيا مع درجة قياسية جديدة بلغت 41,5، وليلا 39,5 درجات مساء السبت/ الأحد.

ومع انتقال موجة الحر إلى شمال شرق القارّة، أعلنت فرنسا وسويسرا وألمانيا والنمسا والمجر حالة التأهّب القصوى.

وتتسبّب الحرارة في وفيات ناجمة عن الغرق أو ارتفاع حرارة الجسم أو النوبات القلبية وغيرها من المضاعفات.

نائب محافظ

أن تطبيق القانون بشكل شامل وفعّال يتطلب أولا توفير بنية تحتية متكاملة للمدفوعات الإلكترونية وضمان وصول الخدمات إلى مختلف المناطق والقطاعات. وأضاف أن سلطة النقد عقدت سلسلة اجتماعات مع ممثلي القطاع الخاص والغرف التجارية والنقابات المختلفة، وتم وضع تصور لتطبيق تدريجي للقانون يمتد لعامين، بما يراعي خصوصية كل قطاع اقتصادي، مؤكدا أن معالجة أزمة تراكم الشيقل يجب أن تتزامن مع إجراءات تطبيق القانون، تمهيدا لإصدار التعليمات التنفيذية اللازمة للبدء بالتطبيق.

مصلحة المياه

وأهابت مصلحة مياه محافظة القدس بجميع المشتركين ترشيد استهلاك المياه، بما يسهم في ضمان وصولها إلى أكبر عدد ممكن من المواطنين. وأكدت أن طواقمها ستباشر العمل على إعادة برنامج التوزيع فور استئناف الضخ من قبل الشركة المزودة، وسيتم إعلام المشتركين بأي مستجدات أولا بأول.

الافراج عن 14

في مراكز الاحتجاز الإسرائيلية منذ تشرين الأول 2023، مجددةً تأكيدها ضرورة إبلاغها بمصير جميع المعتقلين وأماكن احتجازهم، والسماح لها بزيارتهم. وأكدت اللجنة الدولية أن القانون الدولي الإنساني يوجب معاملة المعتقلين معاملة إنسانية، وتوفير ظروف احتجاز ملائمة لهم، وتمكينهم من التواصل مع عائلاتهم. وأضافت أن العديد من العائلات الفلسطينية ما تزال تنتظر أي معلومات عن ذويها المعتقلين، وسط قلق متزايد على أوضاعهم الصحية وسلامتهم، مشيرةً إلى أنها تواصل حوارها مع السلطات الإسرائيلية بهدف استئناف زياراتها لجميع المعتقلين الفلسطينيين.